الداخلية الفلسطينية، ويجب إعادة تشكيل السلطة من جديد بما يكفل حالة من القوة وتعزيز الموقف الوطنى».

من المثير أن آراء «البرغوثى» كانت هى مطالب أمريكا من السلطة الفلسطينية بعد ذلك بشهور «!».

نعود إلى التذكير بأن آراء «مروان» كثيراً ما دفعته إلى الإصطدام بالسلطة بداية باستبعاد «عرفات» له من قائمة المرشحين للمجلس الوطنى، وإلى حماس منظمة «حماس» للأخذ بثأر القبض الإسرائيلى عليه ربما بأكثر من حماس السلطة الفلسطينية! وليس ذلك بالأمر المستغرب، لأن «مروان البرغوثى» يحمل .. ليس كثيراً من «التناقضات».. ولكن «القدرات»، ومنها دوره البارز فى تخفيف الإحتقان بين جميع الفصائل الفلسطينية ـ خاصة الإسلامية ـ وبين السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، وربما جاء ذلك على خلفية علاقته الوطيدة بـ«جبريل الرجوب» رجل الأمن الفلسطينى الأول ـ وقتها ، لكن المؤكد أن دوره جاء بسبب علاقات الاحترام التى يحظى بها داخل التيار الإسلامى الفلسطينى، حيث إعتَبر أن اعتقال الأمن الفلسطينى لناشطين فلسطينيين أياً كان انتماؤهم الفكرى والسياسى إساءة إلى نضال الشعب الفلسطينى، وكثيراً ما توسط للإفراج عن قادة لتلك التيارات الذين اعتقلتهم السلطة.

وغير بعيد عن تلك القدرات، العلاقات القوية التى يتمتع بها «البرغوثى» مع ممثلين لجميع تيارات اليسار الإسرائيلى المساند للسلام، لكنها علاقات تتوارى وتظهر ـ وإن كان لا يمكن تجاهلها ـ